كتاب (النقد الأدبيّ) للصف السادس الإعداديّ دراسة نقدية

م.د.: علي داخل فرج
وزارة التربية / معهد اعداد المعلمين / الرصافة الثانية
aldakhel70@gmail.com

الملخص:

يندرج هذا البحث ضمن الدراسات التي تعنى بتقويم مناهج اللغة العربية المقررة في المدارس العراقية وتحليلها، وقد تناول الباحث كتاب (النقد الادبي) للصف السادس الاعدادي/ الفرع الادبي، محللا وناقدا ومسلطا الضوء على المنهجية المتبعة في تأليف الكتاب، وعلى طريقة توزيع المادة العلمية، والأفكار التي تضمنتها، وأسلوب عرضها وتبويبها، والمستوى اللغوي، فضلا عن الجوانب الفنية التي تتعلق بإخراج الكتاب وطباعته.

وقد توصل الباحث الى أنَّ الكتاب يُغطِّي الأهداف التربوية التي أُلِّف من اجلها، ولكنه مع ذلك لم يخلُ من الهنات والاشكاليات المنهجية التي ارتبطت بتوزيع مادته العلمية، والأسلوب المتبع في عرضها، وافتقارها الى التوازن والدقة في بعض الحالات. أما من جهة السلامة اللغوية والاسلوبية، فقد ظهر للباحث أنَّ الكتاب شابته أغلاط كثيرة متنوعة، لغوية، وأسلوبية، وطباعية، واملائية، في حين كان من المفترض أنْ يخلو منها تماما، أو– على اقل تقدير –أنْ تكون قليلة ومعدودة، ولا سيما حين يكون الامر مرتبطا بتدريس اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: كتاب. النقد الادبي. السادس الإعدادي. نقد المناهج. تحليل.

The book (literary criticism) for the sixth grade of the Preparatory School critical Study

Dr. Ali Dakhel Faraj
Ministry of Education\ The Teacher Training Institute\ Rusafa second

Abstract:

On the basis of the importance of evaluating the curricula of the Arabic language in the Iraqi schools. These critical study analytical book (literary criticism) grade sixth preparatory. The researcher studied the topics of the book, and the method of distribution, scientific method, language, and examined the substantive issues, printing issues. The research concluded that the book is good, and achieve the educational Objectives, but it did not prejudice the methodological problems. According to these problems in the search in detail.

This study of five parts: research methodology, the distribution of the topics, scientific infrastructure, linguistic and stylistic changes which had been, printing issues and technical . Then comes the conclusion of the search and consequences

المبحث الأول/ منهجية البحث:

مشكلة البحث:

تعدُّ المرحلة الأخيرة من الدراسة الإعدادية (الفرع الادبي) هي السنة الوحيدة التي يدرس فيها الطلاب مادة النقد الأدبي بوصفه درسا من دروس اللغة العربية، فضلا عن درسي القواعد والادب، ولعل هذه الخصوصية التي ينفرد بها الدرس المذكور تتطلب أنْ يكون المنهج المقرر في الكتاب المدرسي شاملا، ووافيا، ودقيقا، وبعيدا عن الارباك في توزيع المادة العلمية، أو في التبويب، ومكتوبا بلغة سليمة، وأسلوب واضح، ومبسط، فهل كان كتاب (النقد الادبي) للصف السادس الأدبي مستوفيا لهذه الشروط؟

يرى الباحث أنَّ مؤلفي الكتاب حاولوا استيفاء هذه الشروط، وربما نجحوا في هذه المحاولة الى حد مقبول، ولكن مع ذلك يجد من يقرأ الكتاب بإمعان أنه لم يخلُ من إشكاليات لا يصعب رصدها؛ ومن ثَمَّ يصبح من الضروري أنْ تُعالج بأسرع وقت ممكن، ومن هذا المنطلق جاءت كتابة البحث.

أهمية البحث:

لا شك في أنَّ أهمية البحث مرتبطة بأهمية مادة النقد الأدبي نفسها. فالنقد صنو الادب، وخادمه، إذ كلما تطور النقد، وتطورت أساليبه، وأدواته، ومناهجه، تطور الادب، وارتفعت قيمته. وهو –أي النقد–خير عون للمبدعين في تجاوز هفواتهم، وتنقيح أساليبهم، والارتقاء بنتاجهم، من خلال تبصيرهم بمواطن الضعف والقوة، ومكامن الابداع والجمال، والتجديد أو التقليد في نصوصهم الشعرية أو النثرية.

ولا يختلف حال قراء الادب ومتذوقيه عن حال المبدعين من الكتاب والمؤلفين في حاجتهم الى النقد الذي يقرب المسافة بين القراء والنص الادبي عبر تفسير غموضه، والكشف عن اسرار بنائه، ووضع اليد على أسباب فرادته، وجماله، أو ضعفه وركاكته.

أما إذا نظرنا الى النقد الادبي بوصفه مادة دراسية يتلقاها الطلاب في السنة الأخيرة من المرحلة الإعدادية، فإننا نؤكد أنَّ هذه المادة، كما هو معروف، تسهم في إغناء الجانب المعرفي الأدبي واللغوي عند الطالب، وتعزز من ثقافته، وترتقي بأسلوبه، وتنمي ذائقته الأدبية، وشخصيته، وتجعله قادرا على تقويم النصوص الأدبية، ومعرفة جوانبها الجمالية، ومواطن ضعفها؛ ليؤهله للتعامل معها انطلاقا من أسس علمية رصينة تجعله مؤهلا للدرس الجامعي بعد نهاية عامه الدراسي الأخير في المرحلة الإعدادية؛ إذ ليس خافيا أنَّ تنمية الحس النقدي عند طالب العلم تفتح له آفاقا واسعة للإبداع والتفوق ليس في درس اللغة العربية وحده، بل في الدروس كلها، وعلى اختلاف تخصصاتها.

هدف البحث:

تحليل كتاب (النقد الادبي) للصف السادس الاعدادي تحليلا نقديا، ومعرفة مدى استيفائه للشرائط الواجب توافرها في الكتب المدرسية.

حدود البحث:

يتحدد البحث بكتاب (النقد الادبي) للصف السادس الادبي، تأليف: د. فائز طه عمر، ود. رعد احمد الزبيدي ود. عصام عسل، ود. يوسف إسكندر، المديرية العامة للمناهج، وزارة التربية، الطبعة الرابعة، ٢٠١٤م.

تحديد المصطلحات:

أولاً/ النقد الادبي:

النقد لغة: النقدُ والتنقادُ: تمييز الدراهم، وإخراج الزائف منها... ونقدتُ الدراهم، وانتقدتُها إذا أخرجتُ الزائفَ منها.[١]

أما اصطلاحا، فثمة تعريفات متعددة للنقد الادبي، إذ هو – بحسب الدكتور علي جواد الطاهر_ " عمل تعليمي (أو وصفي) على العمل الانشائي حكما، أو شرحا، أو تفسيرا."[٢]، على حين يعرفه الدكتور محمد مندور بأنه " فن دراسة النصوص، والتمييز بين الأساليب المختلفة."[٣]. أما سيد قطب، فهو ينظر في تعريفه للنقد الى الغاية او الهدف الذي يسعى اليه الناقد، ومن ثم نجد أنَّ النقد عنده هو " تقويم العمل الأدبي من الناحية الفنية، وبيان قيمته الموضوعية، وقيمته التعبيرية، والشعورية."[٤].

وإذ نتفق مع هذه التعريفات كلها من منطلق أننا نراها غير متقاطعة بل متكاملة، وفقا لوجهة النظر التي ينطلق منها المعرِّف (بكسر الراء وتشديدها)، فإننا في هذا البحث **نعرف النقد إجرائيا بأنه المفردات المنهجية التي تُدرَّس في الصف السادس الاعدادي/ الفرع الأدبي بوصفها أحد فروع درس اللغة العربية.**

ثانياً/ التحليل:

التحليل لغة: من حل العقدة يحلها حلا فتحها ونقضها فانحلَّت. والحل: حل العقدة.[٥] وهو مصدر على وزن (تفعيل) من الفعل (حلَّلَ).

أما في الاصطلاح، فقد تعددت التعريفات، وتنوعت بتنوع اتجاهات مقترحيها، واختلاف مذاهبهم، ونزعاتهم الفلسفية، فقد نصَّ كل من مجدي وهبة، وكامل المهندس على أنَّ التحليل **analysis**" منهج عام يُراد به تقسيم الكل الى أجزائه وردُّ الشيء الى عناصره المكونة له...وتحليل النص **explication**: منهج في النقد الادبي قوامه التحليل المفصل للمؤلَّف الأدبي جزءاً جزءاً."[٦]، على حين يرى إبراهيم فتحي أنَّ تحليل النص **explication** هو " الشرح أو

التفسير والعمل على جعل النص واضحا جليا."[٧]. وثمة تعريف ثالث يقترحه سعيد علوش الذي يشير مصطلح التحليل عنده الى " الطرق المستعملة في وصف موضوع سيميائي، بقصد إيجاد علاقة بين الجزء والكل، وتحديد الوحدات الدنيا للموضوع."[٨] (علوش، ١٩٨٥: ٧٥). أما التعريف الرابع فنجده في معجم المصطلحات التربوية والنفسية الذي نقرأ فيه أنَّ التحليل analysis "يعني قدرة الفرد على الفحص المدقق لمادة علمية ما، وتجزئتها الى عناصرها، وتحديد ما بينها من علاقات، وفهم البناء التنظيمي لها، وقد تكون المادة التعليمية نصا أدبيا، أو علميا، أو تاريخيا، أو عملا فنيا، أو خريطة، أو تجربة علمية، إلى غير ذلك من صور المادة التعليمية."[٩]

وانطلاقا من خصوصية بحثنا هذا، وارتباطه بكتاب (النقد الادبي) المقرر ليكون منهجا دراسيا، واستضاءةً بالتعريفات المذكورة آنفا، فإننا **نعرِّف التحليل إجرائيا بأنه منهج وصفي نقدي يعتمده الباحث في قراءة كتاب (النقد الأدبي) للصف السادس الاعدادي، ويسعى من خلاله الى تعرف البنية اللغوية، وطريقة عرض المادة العلمية، ومدى شموليتها، وانسجامها، وتوافقها مع الأهداف التربوية، واعتمادها الأسس العلمية، والمنهجية.**

دراسات سابقة:

ليست هناك – على حدِّ علمنا – دراسة سابقة تناولت كتابا منهجيا لتدريس النقد الادبي في العراق باستثناء (دراسة العزاوي، والابراهيمي،2011 م)[١٠] التي كان موضوعها كتاب (النقد الأدبي الحديث، منطلقات وتطبيقات) الذي يُدرَّس في المرحلة الأخيرة (الرابعة) من كليات الآداب، وكليات التربية في عدد من الجامعات العراقية، وسعى الباحثان في هذه الدراسة الى تحليل مادة الكتاب المذكور في ضوء الأهداف التربوية، واستعملا طريقة (تحليل المحتوى) بعد أنْ قاما بتصنيف الأهداف التعليمية الى خمسة رئيسة، وخمسة وعشرين فرعية، ثم دراسة التكرارات، وذلك بحساب تكرار واحد لكل فكرة ترد في المحتوى، ثم التحقق من الموضوعية من خلال حساب معامل الثبات باستعمال معادلة ***سكوت***. وقد توصلت الدراسة الى عدد من الاستنتاجات، منها أنَّ الأهداف التعليمية غير متوازنة، وأنَّ ثمة هدفين (الأول، والثاني) لم يتحققا بالمستوى المطلوب، فضلا عن كون الكتاب –بحسب ما توصلت اليه الدراسة–لا يخاطب الطلبة وجدانيا. ومن ثم جاءت التوصيات بعرض الكتاب على لجنة من المتخصصين لتقويمه والنظر في تنقيحه وإعادة تأليفه، فضلا عن توصيات أخرى لها علاقة بما ذكرنا. وعند مقارنة دراسة العزاوي والابراهيمي بدراستنا هذه يمكن لنا أنْ نشير الى:

١– تحددت دراسة العزاوي والابراهيمي بكتاب منهجي يدرس في المرحلة الجامعية، وهو كتاب (النقد الادبي، منطلقات وتطبيقات) الذي يدرس في المرحلة الرابعة من كليات التربية والآداب في

عدد من الجامعات العراقية. اما دراستنا فقد تناولت كتابا منهجيا يدرس في المرحلة الاعدادية، وهو كتاب (النقد الادبي) للصف السادس الاعدادي.

٢- كان منهج الباحثين في دراسة العزاوي والابراهيمي وصفيا تحليليا (تحيل المحتوى)، وقد استعان الباحثان بعمليات احصائية ومعادلات رياضية لتحقيق هدف البحث. اما منهجنا في هذه الدراسة فهو منهج تحليلي نقدي، وهذا يعني أنَّ قراءتنا لكتاب (النقد الادبي) ستكون قراءة نقدية نستعين فيها بآليات النقد الادبي لتحليل الكتاب، وهي من ثم ستكون أقرب الى ما يعرف بـ(نقد النقد).

٣- اقتصر تحليل كتاب (النقد الادبي، منطلقات وتطبيقات) في دراسة العزاوي والابراهيمي على الاهداف التعليمية لمعرفة مدى تحققها في الكتاب. اما دراستنا لكتاب (النقد الادبي)، فقد تناولت المضمون، وطريقة عرض المادة العلمية، واختيار الموضوعات، والمستوى اللغوي والأسلوبي، فضلا عن الجانب الفني والطباعي.

المبحث الثاني: توزيع الموضوعات والعنونة

توزعت مادة كتاب (النقد الأدبي) للصف السادس الإعدادي/الفرع الأدبي على ثلاثة فصول يسبقها تمهيد من (٥) صفحات، وفيما يأتي توضيح لطريقة التوزيع:

١- العلوم الأدبية-مبادئ عامة/ تمهيد (من ص:٥ الى ص٩).
٢- الفصل الأول: النقد العربي القديم (من ص١٠ الى ص٢٩).
٣- الفصل الثاني: المذاهب الأدبية (من ص٣٠ الى ص٥٥).
٤- الفصل الثالث: المناهج النقدية (من ص٥٦ الى ص ٨٠).

ومن نظرة سريعة يمكن لنا القول إنَّ تقسيم الموضوعات جاء متوازنا من حيث توزيعها على التمهيد وفصول الكتاب الثلاثة، واشتمالها على المفاهيم الأساسية التي يقوم عليها الفكر النقدي الحديث، وتدرّجها من الأبسط والأقل تعقيدا إلى الأصعب والأكثر تعقيدا ومن الأقدم إلى الأحدث، ومن المحلي/ العربي الى العالمي، فضلا عن التوازن في عدد صفحات الفصول الثلاثة، وهي تسع عشرة صفحة للفصل الأول، وخمس وعشرون صفحة للفصل الثاني، وأربع وعشرون صفحة للفصل الثالث.

ومما لا شك فيه أنَّ الحديث عن المضامين الإيجابية التي اشتملت عليها فصول الكتاب، يستلزم حديثا آخر -ربما يكون أكثر تفصيلا-عن سلبيات وهنات شابته، وعن ملاحظات نسعى فيها الى تقويمه وتجاوز ما وقع فيه من إخفاقات. ولسنا في ذلك نقلل من الجهد التأليفي الذي بذله اساتذتنا الأجلاء مؤلفو الكتاب، ولكننا ننطلق من مبدأ (أنَّ الكمال لله وحده) وأنَّ لا عمل من دون أخطاء أو هفوات أو سهو (وجل من لا يسهو)، وانطلاقنا من ايماننا هذا نشرع بقراءة أكثر تفصيلا

في أقسام الكتاب للتعرف الى طريقة توزيع موضوعاته، وطريقة تبويبها وعنونتها، على أنْ نستكمل مراجعة جوانب أخرى منه في مباحث لاحقة:

العلوم الأدبية–مبادئ عامة: يعد هذا القسم من الكتاب تمهيدا للفصول الثلاثة التي تليه، وهو يشتمل على مبادئ عامة ينبغي على دارس النقد الالمام بها، وتتضمن هذه المبادئ تعريفاتٍ وشرحاً مبسطاً لمفهومات محددة هي الأدب، وتاريخ الأدب، ونظرية الأدب، وعلم الجمال، والنقد الأدبي، والسيمياء، والبلاغة والاسلوبية.

ولعل الغريب أنْ يستهل هذا القسم من الكتاب بإرباك واضح في العنونة الفرعية، إذ إنه يبدأ بتعريف الأدب من دون أنْ يضع عنوانا لهذا التعريف كما فعل مع التعريفات الاخرى التي تلته، ويلاحظ أنَّ مؤلف الكتاب جعل هذا التعريف تحت العنوان الرئيس للتمهيد (مبادئ عامة)، في حين أنَّ هذا العنوان هو للتمهيد كله وليس لتعريف مفهوم الادب كما يظهر في الكتاب، فـ(مبادئ عامة) هو عنوان ثانوي أو مرادف لعنوان التمهيد (العلوم الادبية)، وهو في الوقت نفسه عنوان رئيس يجمع عنوانات اخرى فرعية اشتمل عليها التمهيد وهي: تاريخ الادب، ونظرية الادب، وعلم الجمال، والنقد الادبي، والسيمياء، والبلاغة والاسلوبية، وقد كان الأولى بمؤلف الكتاب أنْ يضع عنوانا فرعيا لتعريف الادب وتحديد مفهومة، ونقترح أن يكون العنوان هو (مفهوم الأدب)، أما العنوان (مبادئ عامة) فمكانه الصحيح مع العنوان الرئيس للتمهيد، ومن ثَمَّ يصبح ترتيب عنوانات التمهيد بهذا الشكل الذي يزيل اللبس والارباك الحاصل من الشكل الذي نراه في الكتاب بطبعته الحالية:

العلوم الادبية

مبادئ عامة

مفهوم الأدب:

هو النتاج الابداعي في اللغة.....

١- تاريخ الادب: هو.....

٢- نظرية الادب: .....

وإذا كنا نتفق مع مؤلفي (النقد الأدبي) في حرصهم على أنْ يشتمل هذا القسم منه (التمهيد)على مفهومات نقدية حديثة ومعاصرة تجعل الطالب مواكبا لصورة الادب والنقد في عصرنا الحالي، وتلك –برأينا– من ايجابيات الكتاب، فإننا نجد من الضروري أنْ يضاف الى تلك المفهومات التي عرضت بشكل موجز تعريف بالسرديات، او علم السرد، إذ إنَّ المام الطالب بالسرديات، ولو بشكل موجز ومبسط (كالذي نجده في عرض الكتاب لمفهوم علم الجمال

والسيمياء، وغيرهما) يُعدُّ مدخلا مهما لفهم الواقع النقدي المعاصر، ولا سيما حين يتعلق الأمر بنقد الفن القصصي.

الفصل الأول/ النقد الأدبي القديم:

يقدّم هذا الفصل صورة عن النقد العربي القديم باستعراض عدد من المصطلحات المهمة كالموازنة، والفحولة، والطبقات، والطبع والصنعة، وعمود الشعر، ونرى أنَّ اختيار هذه الموضوعات كان موفقا ومناسبا لتهيئة الطلاب الى الموضوعات التي سيدرسونها في الفصول اللاحقة من الكتاب، فبالطالب حاجة –أولا–الى الإلمام بأولية النقد عند العرب منذ عصر ما قبل الإسلام، وبتطور الفكر النقدي في العصور التي تلته، لأنَّ هذا الالمام يُعدّ أرضية صلبة يُنطلق منها لتزويده بموضوعات أخرى كالمذاهب الأدبية والمدارس النقدية التي سيدرسها في الفصلين الثاني والثالث.

وإذا كان في عنوان التمهيد ملحظٌ، ففي عنوان هذا الفصل ملحظٌ آخر يبدو في تعبير **(النقد الأدبي القديم)** الذي يشمل النقد العربي وغير العربي كالنقد القديم عند اليونان، وعند الرومان وغيرهم من الأمم في حين نجد أنَّ هذا الفصل مخصص لتقديم صورة عن النقد القديم عند العرب حصرا، ومن ثم نرى أنْ يُعدَّل العنوان ليصبح: **(النقد الأدبي القديم عند العرب)**، وبهذا يكون متطابقا مع مضمون الفصل ومعبرا عنه بصورة أدق.

اما من ناحية تقسيم موضوعات هذا الفصل فيلاحظَ أنها تُستهل بعنوان فرعي هو **(دراسة في المصطلحات النقدية)** ولكننا نقرأ بعد هذا العنوان ثلاث صفحات تتحدث في روايات تاريخية تظهر ملامح أو مشاهد لنشأة النقد والتفكير النقدي عند العرب، وبعد هذه الصفحات يكون الانتقال الى دراسة عدد من مصطلحات النقد العربي القديم، ونرى أنَّ الأفضل والاسلم أن تستقل الصفحات الثلاث المذكورة في بداية الفصل عن المادة التي تليها، ويُفرد لها عنوان مناسب، ونقترح أنْ يكون **(مقدمة تاريخية)** ويأتي بعدها العنوان **(دراسة في المصطلحات النقدية)** الذي يستوعب المادة المكتوبة بعد الصفحات الثلاث الأولى من الفصل. وفي حال اجراء هذين التعديلين يكون ترتيب الفصل الأول على هذا النحو الذي نراه أكثر منطقية، وأكثر انسجاما مع مضمونه:

الفصل الأول

النقد الادبي القديم عند العرب

مقدمة تاريخية: تشمل الصفحات الثلاث الأولى من الفصل...

دراسة في المصطلحات النقدية: تشمل المادة التي تأتي بعد الصفحات الثلاث الأولى، وهي تشتمل على عنوانات فرعية، منها: الموازنة، والفحولة، والطبقات وبحسب ما موجود في الكتاب.

الفصل الثاني/ المذاهب الأدبية:

هذا الفصل هو أكبر فصول الكتاب، وهو يتناول – كما يظهر من عنوانه – المذاهب الأدبية، ولاسيما المذاهب الأربعة الكبرى: الكلاسيكية، والرومانسية، والرمزية، والواقعية. وترتبط أهمية موضوعات هذا الفصل بأهمية الإلمام بالمذاهب الأدبية التي تفتح للطلاب افاقا واسعة لفهم طبيعة الأدب وعلاقته بالفلسفة والفن والمجتمع والبيئة، إذ "لا يفقه الأدب ويقدّره حق قدره من لم يكن ملما بمذاهبه وتطوراته والعوامل المؤثرة فيه ومزايا كل مذهب او مرحلة، ومسوغات نشوئها"[١١]. ويمكن القول إجمالا إنَّ توزيع موضوعات هذا الفصل جاء متوازنا، ومبنيا على التسلسل المنطقي في الترتيب والتبويب، فهو يُستهل بمقدمة من صفحتين للتعريف بمفهوم المذهب أو المدرسة الأدبية، وبيان الأسس الفلسفية والفكرية التي قامت عليها المذاهب الأدبية الأربعة، في موطن نشأتها الغربي، قبل انتقالها الى الادب العربي.

وبعد هذه المقدمة الموجزة يكون الانتقال الى المذاهب الأدبية التي تُعرض في هذا الفصل بشكل يراعي المرحلة الزمنية التي ظهرت فيها، فكان الحديث أولا في الكلاسيكية، ثم تلاه الحديث في الرومانسية، ثم في الرمزية، وانتهاءً بالواقعية التي كانت آخر المذاهب الأدبية التي تناولها الفصل. ولعل من الإيجابيات التي نلمسها في استعراض المذاهب الأدبية وشرحها أنَّ مؤلف الكتاب لم يغفل البيئة التي نشأت فيها هذه المذاهب، فانفتح بتوازن على الأدب الغربي مستعرضا عددا من أعلامه الذين كان لهم ولمؤلفاتهم الفضل في التأسيس لهذه المذاهب التي انتقلت فيما بعد الى الادب العربي والآداب العالمية.

وإذا كانت من إيجابيات هذا الفصل أنه جاء ثريا بالشواهد من الأدبين الغربي والعربي، فإنه في مقابل ذلك يفتقر الى الشواهد النثرية التي أغفلها المؤلف تماما، وهذا برأينا خلل كبير في توزيع موضوعاته واختيار شواهدها لا بد من تداركه بأسرع وقت، إذ لا يُعقل أنْ تكون جميع الشواهد في هذا الفصل، بل في الكتاب كله، من الشعر العربي أو الغربي، من دون أنْ يكون هناك ولو شاهد نثري واحد من قصة قصيرة أو أقصوصة أو حتى مقطع من رواية سواء أكانت عربية أم مترجمة.

ومثل هذا الخلل ربما تنتج عنه صورة مشوهة للأدب والنقد في ذهن الطالب، فالأدب ليس كله شعرا، وكذلك النقد ليس كله نقدا للشعر، ومن ثم كان لا بد من مراعاة التوازن في اختيار الأمثلة والشواهد في الكتاب، وعدم قصرها على الشعر، ولاسيما حين تكون الشواهد النثرية أكثر فائدة من غيرها لإيضاح الصورة وترسيخها في ذهن الطالب كما هو الحال في المذهب الواقعي الذي يمكن أن يُستشهد له بمقطع من رواية أو من قصة قصيرة، ولا بأس بعدها بأن يكون الاستشهاد بنص ثان من الشعر.

ويبدو لنا أنَّ الخلل في اختيار الأمثلة والشواهد في هذا الفصل لم يقتصر على اغفال النصوص النثرية، بل هو تعدى ذلك الى اغفال أنواع أخرى من الفنون الأدبية الحديثة على الرغم من كون دراسة المذاهب الأدبية الأربعة (الكلاسيكية، والرومانسية، والرمزية، والواقعية) تتيح الفرصة للتنويع في الأمثلة والشواهد، إذ إنَّ كل مذهب من هذه المذاهب يكاد يبرز في شكل أو نوع أدبي محدد، وهذا أمر معروف اليوم، فالمذهب الكلاسيكي أكثر ما تتضح ملامحه وخصائصه في الشعر العمودي، وفي الشعر المسرحي، وكذلك المذهب الرومانسي يتضح اكثر وتبرز خصائصه في قسم من الشعر العمودي، و قسم من الشعر الحر، وبصورة اقل في القصة القصيرة والرواية، أما المذهب الرمزي؛ فتتضح ملامحه وخصائصه بصورة اكبر في الشعر المسرحي، وفي قصيدة النثر، وبصورة اقل في الرواية والقصة القصيرة والشعر الحر، وأخيرا المذهب الواقعي الذي تتجلى خصائصه بصورة لا لبس فيها في الفن القصصي، ولا سيما الروائي، فضلا عن قسم من الشعر الحر والعمودي.

الفصل الثالث/ المناهج النقدية:

ثالث فصول الكتاب وآخرها، وهو يشتمل على عرض لأهم المناهج النقدية سواء أكانت تقليدية كالمنهج الانطباعي، والمنهج التاريخي، والمنهج النفسي، أم كانت نصية أو حداثوية كالمنهج البنيوي، والمنهج التأويلي، وما يعرف بالنقد الثقافي.

وتكمن أهمية موضوعات هذا الفصل في أنها تجعل الطالب ينفتح على الفكر النقدي الحديث بجانبه التطبيقي الذي يختلف من ناقد إلى آخر وبحسب الاتجاه أو المنهج الذي يتبناه ويلتزم به هذا الناقد أو ذاك، سواء أكان تقليديا أم حداثويا. ونرى أنَّ هذا الانفتاح يجعل الطالب قادرا على التحاور مع الدراسات النقدية المتنوعة التي تتناول بالتحليل النتاجات الإبداعية للأدباء في مختلف الفنون الأدبية كالشعر والقصة والرواية والمسرح وقصيدة النثر.

وأول الإشكالات في توزيع موضوعات هذا الفصل تتمثل في انه يبدأ بالحديث في المنهج التأثري (الانطباعي) بوصفه أول المناهج النقدية وأقدمها، ثم يتلو ذلك الحديث في المناهج الأخرى (التاريخي، والنفسي، والبنيوي، والتأويلي، والنقد الثقافي)، والكتاب لا يمهِّد للحديث في هذه المناهج بشرح لمفهوم المنهج الذي هو مصطلح اشكالي غير مستقر، ولا يُجمع عليه الدارسون كلهم، فضلا عن استعماله في مجالات أخرى غير النقد، فثمة مناهج للبحث، ومناهج للتدريب، وثالثة للتدريس، وغيرها، ولكل من هذه المناهج خصوصيتها التي ترتبط بالمادة المُمَنْهَجة نفسها.

ونرى أنَّ الأفضل أنْ يُستهل هذا الفصل بمقدمة من صفحتين أو ثلاث صفحات للتعريف بالمفهوم اللغوي والاصطلاحي لكلمة (المنهج) آخذين بنظر الاعتبار أنَّ الطالب يستعملها لأول

مرة، وينبغي كذلك أنْ تعنى هذه المقدمة ببيان خصوصية المناهج النقدية، واختلافها عن المناهج التي يستعان بها في مجالات أخرى.

ولعل من الملاحظات التي نسجلها على توزيع موضوعات هذا الفصل أنه حين يعرض المنهج النفسي، والمنهج البنيوي، والمنهج التأويلي، يأتي بأنموذجات تطبيقية تسهم في توضيح الصورة للطلاب، على حين يغفل هذا الأمر المهم عند عرضه المنهج التأثري (الانطباعي)، وكذلك عن عرض المنهج التاريخي، وربما يصح هذا الكلام مع النقد الثقافي الذي تطرق فيه مؤلف الكتاب الى مشروع الناقد عبد الله الغذامي بصورة سريعة وموجزة.

المبحث الثالث/ الإشكاليات العلمية والمنهجية:

في هذا المبحث سنحاول أنْ نتوقف بشيء من التفصيل على إشكاليات علمية ومنهجية رصدناها في قراءتنا كتاب (النقد الأدبي) للصف السادس الإعدادي، ونقصد بالإشكاليات العلمية تلك التي تتعلق بافتقار المادة العلمية الى الدقة أو عدم صحتها، أما الإشكاليات المنهجية، فنقصد منها تلك التي تتعلق بعدم مراعاة التسلسل المنطقي في عرض المادة، أو تلك التي تتعلق بخلل في التوازن بين فقرات الكتاب وموضوعاته. وسيكون عرضنا لهذه الإشكاليات بشكل نقاط متسلسلة بحسب ورودها في صفحات الكتاب، مراعين عدم الفصل بين هذين النوعين من الإشكاليات؛ لأننا وجدناها متداخلة في أكثر من موضع منه، وحسبنا الإشارة –لإثبات هذا التداخل–الى النقطة رقم (٦) من هذا المبحث، إذ هي تكشف بشكل لا لبس فيه عن خلل منهجي وعلمي في آن واحد.

١– عند حديثه في الموازنة يستعمل الكتاب تعبير **(شعراء الطبقة الإسلامية الأولى)**[١٢]، ومنهم جرير، والفرزدق، والأخطل، وهذا الاستعمال –برأينا– غير موفق، ونستطيع القول إنه خلل منهجي تأليفي، لأنَّ الطالب لم يتعرف بعد مفهوم الطبقة في النقد القديم الذي سيدرسه في صفحة لاحقة هي (١٨)، والأصح منهجيا في هذه الحال أنْ يذكر الكتاب أسماء الشعراء، ويتحاشى استعمال مصطلح الطبقات الذي سيتعرَّفه الطلاب لاحقا.

٢– في سياق حديث الكتاب عن الطبع والصنعة والتكلف نجد خللا منهجيا مقاربا لما ذكرناه في الفقرة رقم (١)، إذ نقرأ حديثا في تعريف ابن قتيبة للشعراء المطبوعين هذا نصه: "**ويعرف ابن قتيبة الشعراء المطبوعين: والمطبوع من الشعراء من سَمحَ بالشعر، واقتدر على القوافي، وأراك في صدر البيت عجزَهُ، وفي فاتحته قافيتَهُ، وتبيَّنت على شعره رونق الطبع، ووشي الغريزة**"[١٣]، ثم بعد هذا الحديث حول ابن قتيبة وبعد نقل تعريفه للشعراء المطبوعين، يعود الكتاب في الفقرة اللاحقة الى حديث عام، وكأنه قد تناسى ما ذكره قبل ثلاثة أسطر، إذا نقرأ في السطر الثالث عشر

والاسطر التي تليه: " **وقد اهتم النقاد القدامى كثيرا بخاصية الطبع صفة للشعر الجيد، وللشاعر المجيد، وقد فصّلوا الحديث في كثير من كتبهم، منها:**

كتاب ابن سلام الجمحي (طبقات فحول الشعراء) وكتاب ابن قتيبة (الشعر والشعراء)، وكتاب الجاحظ (البيان والتبيين، وكتاب ابن طباطبا العلوي (عيار الشعر) ..."[١٤] وهكذا يعود الكتاب الى الحديث حول ابن قتيبة، وكأنه لم يُذكر من قبل في حين أنَّه عرض لرأيه في الشعر المطبوع، ونقل نصا له في هذا المضمون قبل ثلاثة أسطر فقط من هذا النص! ولحل هذا الخلل التأليفي المنهجي نقترح تأخير الفقرة التي تتألف من الاسطر العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر، وكتابتها بعد ذكر كتاب ابن طباطبا العلوي، في الفقرة التي تلتها، وعلى هذا النحو الذي نراه أكثر منطقية: **وقد اهتم النقاد القدامى كثيرا بخاصية الطبع صفة للشعر الجيد، وللشاعر المجيد، وقد فصّلوا الحديث في كثير من كتبهم، منها:**

كتاب ابن سلام الجمحي (طبقات فحول الشعراء) وكتاب ابن قتيبة (الشعر والشعراء)، وكتاب الجاحظ (البيان والتبيين، وكتاب ابن طباطبا العلوي (عيار الشعر).

ويعرف ابن قتيبة الشعراء المطبوعين: والمطبوع من الشعراء من سَمحَ بالشعر، واقتدر على القوافي، وأراك في صدر البيت عجزَهُ، وفي فاتحته قافيتَهُ، وتبيَّنت على شعره رونق الطبع، ووشي الغريزة.

٣- في سياق الحديث في الشعر بين الطبع والتكلف، نقرأ تعريفا غريبا وضعيفا اسلوبيا للشعر المتكلف هذا نصه: " **الشعر المتكلف: المقصود بالتكلف هو الصعوبة، والمشقة في تكلف الأمر...**"[١٥] ويكفينا لإثبات ضعف هذا التعريف أُن نتأمل في جملة (المقصود **بالتكلف** هو الصعوبة، والمشقة في **تكلف** الامر)، ولسان حالنا يقول: (وفسَّر الماء بعد الجهد بالماء) !!

٤- عند شرحه للجملة التشبيهية (محمد كالأسد) يذكر الكتاب أننا "**عندما نقول: محمد كالأسد، فإننا نشبه محمدا بصفة (الشجاعة)**"[١٦]، وهذا الكلام غير سليم، إذ يبدو بشكل جلي أنَّ المؤلف قد خلط بين المشبه به ووجه الشبه، لأن (الشجاعة) هي وجه الشبه، أما المشبه به، فهو الأسد، فـ(محمد) في الجملة المذكورة لم يُشبَّه بـ(صفة الشجاعة) التي هي وجه الشبه، بل شُبِّه بالأسد، وكان الأسلم أنْ يقول الكتاب: **عندما نقول: محمد كالأسد، فإننا نصف محمدا بالشجاعة الفائقة، ونُشبِّهه بالأسد الذي تُعد الشجاعة من أظهر صفاته.**

٥- يقول مؤلف الكتاب في حديثه في المذهب الكلاسيكي: "**لا بد للكاتب الكلاسيكي أنْ يتقن فنه ويصقله الى درجة الكمال**"[١٧] ونرى أنَّ هذا الكلام عام وهو يشمل كل الكُتَّاب، لا الكاتب الكلاسيكي وحده، ونحن –هنا–نسأل: ألا يصح مثل هذا الكلام على الكاتب الرومانسي، والكاتب الرمزي، والكاتب الواقعي أم هم غير ملزمين بإتقان عملهم وصقله إلى درجة الكمال؟ ولعل خطورة

عبارة الكتاب هذه تكمن في أنها قد توحي للطلاب بأنَّ الاتقان والكمال مرتبطان بمذهب أدبي واحد لا سواه، وهو المذهب الكلاسيكي، وهذا الكلام غير مقبول وغير صحيح فحرص الكاتب على اتقان عمله، وسعيه الى الكمال لا علاقة له بالمذهب الأدبي الذي عُرف به.

٦- جاء حديث مؤلف الكتاب حول ***بودلير*** بوصفه أحد اعلام المدرسة الرمزية مخلًّا وموجزا بشكل غير مقبول، فهو لم يزد عن سطر واحد ونصف السطر، وهذا نصه: "**وهو من أعلام المدرسة الرمزية، وكان يتميز بروح شاعرية فذه، وله ديوان شعر (أزهار الشر)**"[١٨] ولو قارنا هذا التعريف بما كتبه مؤلف الكتاب عن ***مدام دو ستايل*** التي تعد من أعلام المذهب الرومانسي، وبما كتبه عن اعلام المذهب الكلاسيكي، وأعلام المذهب الرومانسي، وأعلام المذهب الواقعي[١٩] في الصفحات (٣٣)، و(٣٧)، و(٤٧) على التوالي لانكشف لنا بشكل لا لبس مدى اخلال مؤلف الكتاب بمبدأ التوازن في عرض المادة العلمية الذي يتطلب أنْ يكون عدد الصفحات أو الأسطر متقاربا عند الحديث عن موضوعات متناظرة، وجدير بالذكر أنَّ الحديث عن ***بودلير*** جاء حتى اكثر ايجازا من تعريف الشاعر ***مالارميه*** -أربعة اسطر-الذي تلاه على الرغم من كون ***بودلير*** هو الأشهر، ليس فرنسيا فحسب بل عالميا.

ولعل الأنكى أننا لو عدنا الى السطر ونصف السطر-التعريف التي كتبت عن ***بودلير*** لما وجدناها تقول شيئا ذا قيمة إذ هي تتألف من ثلاث جمل، أولها جملة "***وهو من أعلام المدرسة الرمزية***" وهي جملة مكررة عن العنوان الذي جاء قبل التعريف "**من أعلام الرمزية**"، وثانيتهما جملة "**وكان يتميز بروح شاعرية فذة**" وهي جملة عامة تصدق على ***بودلير*** كما تصدق على كثير من الشعراء غيره! وثالثتهما جملة "**له ديوان شعر (ازهار الشر)**" التي نرى أنَّ المقصود منها أنَّ خصائص المذهب الرمزي تتجلى بصورة واضحة في هذا الديوان-بحسب فهمنا لها-ولكن هذه الجملة إشكالية أيضا، فهي قد توحي الى الطالب بأنَّ (ازهار الشر) هو الديوان الوحيد للشاعر ***بودلير***، في حين أنَّ للشاعر دواوين عديدة لا يقل بعضها شهرة عن (أزهار الشر) ولعل من أهمها (سأم باريس).

٧- لم يكن اختيار مؤلف الكتاب قصيدة (نشيد السكون)[٢٠] لأديب مظهر بوصفها أنموذجا للشعر الرمزي موفقا، فهذا النص الشعري، على الرغم من بروز بعض ملامح الرمزية فيه، يبقى أقرب الى الأدب الرومانسي، وجدير بالذكر أنَّ الشاعر أديب مظهر لم يستطع أنْ يتحرر من سطوة المذهب الرومانسي في شعره كله على الرغم من كونه يعد رائدا من رواد الاتجاه الرمزي في الشعر العربي الحديث، ويمكن لنا القول أنَّ عددا من قصائده، ومنها هذه القصيدة، كانت تتأرجح بين الرومانسية والرمزية، ولا يمكن أنْ تعد أنموذجا لمذهب أدبي بعينه.

٨- في نهاية الفصل الثاني (المذاهب الادبية) نقرأ كلمة (تمرينات)، ثم نجد أسفلها مجموعة من النصوص الشعرية المتنوعة التي شغلت صفحتين ونصف الصفحة من الكتاب، ثم بعد ذلك تكون المفاجأة، إذ يبدو لنا أنَّ مؤلف الكتاب نسيَ العنوان الذي وضعه لهذه النصوص، وهو كلمة (تمرينات)، ونجده لهذا السبب يكتب كلمة (المناقشة) ثم يدون أسفلها عددا من الأسئلة يرتبط أولها بالنصوص الشعرية المذكورة آنفا، أما بقية الأسئلة، فليست لها علاقة بتلك النصوص[٢١]. وهكذا يظهر لنا الارباك الذي سينعكس سلبا على فهم الطالب لهذه التمرينات/ المناقشة! ونرى لحل هذا الخلل المنهجي أنْ تحذف كلمة المناقشة، ويُكتفى بكلمة التمرينات التي سبقت النصوص الشعرية.

٩- يستعمل الكتاب لقب دكتور مع الناقد محمد مندور، على حين نراه يجرّد الأديب طه حسين من هذا اللقب في الصفحة نفسها[٢٢]، على الرغم من كونه حاصلا عليه أيضا، والصحيح في هذه الحالة أن يكون ذكر هذين العَلمين أو غيرهما بطريقة موحدة، أما بالألقاب العلمية، واما بدونها.

١٠- ينقل الكتاب نصا شعريا لابن زريق البغدادي من المصدر بطريقة غير صحيحة[٢٣]، إذ نلاحظ أنه يكتب البيت الأول بهذه الصورة:

لا تعذلـيه فإنَّ العـــذل يؤلمه قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه

والمعروف والمشهور أنَّ الكلمة الأخيرة في الشطر الأول من البيت هي (يولعه) وليست (يؤلمه) كما وردت في الكتاب، ويمكن ان نستدل على ذلك–أيضا–بكون البيت مصرعا؛ لأنه اول بيت في القصيدة، ومن ثم تصبح كلمة (يولعه) هي الصحيحة.

ونجد في البيت الثالث من هذا النص غلطا آخر في النقل، إذ نقرأ في الشطر الثاني منه كلمة (مُعْنى)، على حين الصحيح والمشهور أنها (مُضْنى)، وكذلك هو الحال في البيت السادس من النص، إذ نجده يبدأ بـ(كأنها)، على حين الصحيح هو (كأنما) بحسب المشهور في رواية هذه القصيدة وفي أكثر من مصدر[٢٤].

المبحث الرابع/ البنية اللغوية والاسلوبية:

من البديهي أنَّ تأليف كتاب موضوعه النقد الادبي، ليكون منهجا مقررا في المدارس الإعدادية، يتطلب أنْ يكون هذا الكتاب مكتوبا بأسلوب سليم، ومحكم، وواضح، وأن يكون خاليا من الاغلاط النحوية والاسلوبية والاملائية وحتى الطباعية، ولا سيما حين يتعلق الامر باللغة العربية وتدريسها للطلاب في مختلف المراحل الدراسية، وذلك لان الطلاب يجب أن يتعوَّدوا على الأساليب الصحيحة، وعلى اللغة السليمة في الكتب التي يدرسونها في مدارسهم، هذه الكتب التي ترافقهم عاما دراسيا كاملا في الأقل.

ومما لا شك فيه أنَّ للأسلوب الضعيف في تأليف هذه الكتب، وللأغلاط اللغوية، والنحوية، والصرفية، والاملائية، على اختلاف مستوياتها، أثرا سلبيا جدا في تنمية القدرات اللغوية لهؤلاء الطلاب، فهم يتفاعلون لا شعوريا مع تلك الاغلاط والأساليب الضعيفة، ويألفونها، ثم يظنون انها هي الصحيحة، فيقيسون عليها، بل ويحاكونها في كتاباتهم، وهذا يفضي الى شيوع هذه الاغلاط، والأساليب الضعيفة في كتابات جيل من الطلاب الذين درسوا هذه الكتب.

وإذا ما تحدثنا عن كتاب (النقد الادبي) للصف السادس الاعدادي، فإننا نستطيع القول إنَّ المستوى اللغوي والاسلوبي يعد من أبرز الإشكاليات التي يعانيها الكتاب، ولعل الغريب والمؤسف في الوقت نفسه أنْ يبقى هذا الحال على الرغم من إعادة طبع الكتاب أربع مرات، في حين يفترض أنْ يكون هناك جهد تنقيحي وتصحيحي مرافق لكل طبعة، ولكن الواقع يشير الى أنَّ ليس ثمة جهد تنقيحي ملموس لـ(النقد الادبي) حتى في طبعته الأخيرة التي اعتمدناها في كتابة هذا البحث، وأنَّ من يقرأ صفحات هذا الكتاب يرصد عددا غير قليل من الاغلاط المتنوعة التي توزعت بين الاسلوبية، والنحوية، والاملائية، والطباعية، ونظرا لكثرة هذه الأغلاط، فإننا قد جمعناها بملحق يجده القارئ في نهاية البحث، وفيما يأتي عرض موجز وتحليل لأنموذجات منها:

أولاً/ الاغلاط النحوية:

١- رفع خبر (كان) الذي نجده في قول الكتاب: "**لقد كان النقد في العصر الجاهلي رهينُ هذه الخطابات القليلة**"[٢٥] بضم كلمة (رهين) التي تستحق النصب، لأنها خبر للفعل الناقص كما ذكرنا، ومن ثم يكون الصحيح أنْ تكتب الجملة بهذه الصورة: **(لقد كان النقد في العصر الجاهلي رهينَ هذه الخطابات القليلة).**

٢- رفع الاسم المجرور بـ (من) في قول جرير: " **غيضنَ من عبراتُهنَّ**"[٢٦] بضم (التاء) من **(عبراتُهنَّ)**، في حين أنَّ حركتها الصحيحة هي الكسر، لأنها مجرورة كما أسلفنا، وهكذا يكون الصحيح أنْ نقول: **(غيضنَ من عبراتِهنَّ)** بكسر التاء.

٣- رفع اسمين يستحقان النصب وهما المفعول به والاسم التابع له (النعت) في قول الكتاب: " **ما الذي يجعل عملٌ معينٌ من الاعمال عملا أدبيا**"[٢٧] برفع كل من (عمل)، و(معين)، في حين أنَّ الصحيح فيهما النصب لكون الأولى مفعولا به اول للفعل (يجعل)، اما الثانية، فهي نعت له أي المفعول به، ومن ثم يكون الصحيح ان نقول: **(ما الذي يجعل عملا معينا من الاعمال عملا ادبيا)**، ويظهر لنا، في هذه الجملة، فضلا عن هذا الغلط النحوي، ضعف في الأسلوب ناتج عن تكرار لفظة (عمل) التي جاءت مرفوعة مرة، ومنصوبة مرة أخرى، على حين كان يمكن أنْ تصاغ الجملة على هذا النحو الموجز: **(ما الذي يجعل عملا ما أدبيا؟).**

٤- ادخال اسم الاستفهام (هل) على الحرف المشبه بالفعل في الصفحة في قول الكتاب: " **هل إنَّ هذه التعابير...**"[٢٨] والصحيح في هذه الحالة استعمال الهمزة، لان (هل) لا تدخل على (إنَّ)، فيكون الصحيح أنْ نقول: (**أإن هذه التعابير...**) باستعمال (الهمزة) لا (هل)، وهذا الاسلوب هو الذي ورد في القران الكريم، قال تعالى: ((**أإنَّ لنا أجراً إنْ كُنَّا نَحْنُ الغَالِبِيْنَ**))[٢٩].

٥- حذف ألف المثنى من الفعل (منح) في قول الكتاب: " **هما الخصلتان اللتان منحت النابغة...**"[٣٠] والصحيح أنْ نقول: (**هما الخصلتان اللتان منحتا النابغة...**).

٦- تنوين المضاف في الصفحة في قول الكتاب: " **بمساحةٍ الطبع**"[٣١]، والصحيح الاكتفاء بالكسرة، لان المضاف لا ينوَّن، ومن ثم وجب أنْ تكتب بهذه الصورة: (**بمساحةِ الطبع**)

ثانياً/ الاغلاط الاملائية والطباعية:

هذا النوع من الاغلاط هو الأكثر شيوعا في الكتاب وتكاد لا تخلو منه أي صفحة من صفحاته الثمانين، وفيما يأتي أنموذجات لهذه الاغلاط:

١- تضعيف عدد من احرف الكلمات بوضع علامة التشديد (ّ) بصورة غير صحيحة، وهذه الظاهرة تكررت في عشرات المواضع من الكتاب، منها: كلمة (**كالكلّاسيكية**) التي كتبت في اكثر من موضع بتشديد اللام، بينما أسقطت الشدة عن (الياء) التي تستحق هذا التشديد! ومنها كلمة (**كُلّاهما**) التي وضعت الشدة على (لامها)، وضمت (الكاف) في حين أنَّ حقها الكسر، وهكذا اجتمع في هذه الكلمة الواحدة غلطان اثنان! ومنها كلمة (**الدّهر**) التي كتبت بشدتين توزعتا على (اللام) و(الدال)! وكلمة (**لكلّ**) التي كتبت بشدتين على (اللام) في أربعة مواضع من الكتاب[٣٢].

٢- استعمال علامة الاستفهام (؟) في غير مواضعها، واسقاطها من مواضع أخرى تتطلبها، ومثال الحالة الأولى ما نجده في أسئلة المناقشة التي تلت التمهيد (العلوم الادبية)، وفيها يضع مؤلف الكتاب علامة الاستفهام بعد سؤالين من أسئلة المناقشة هما: (**اذكر الفرق بين التاريخ الادبي والنقد الادبي؟**) و(**يقول بعض العلماء: إنَّ الاسلوبية بلاغة المحدثين. ناقش ذلك؟**)[٣٣]، واستعمال علامة الاستفهام مع هذا النوع من الأسئلة التي تبدأ بفعل الامر، وليس فيها أي أداة من أدوات الاستفهام، غلط شائع رأيناه عند كثير من زملائنا المدرسين والمعلمين الذين يظنون أنَّ الأسئلة كلها ينبغي أنْ توضع بعدها هذه الأداة، في حين أنَّ الصحيح هو حصر استعمالها بالأسئلة التي تبدأ بإحدى أدوات الاستفهام، وهذا ما لم نجده في السؤالين المذكورين آنفا، ولذا وجب أن يكتبا مجردين من هذه الأداة، وأنْ يكتفى بوضع نقطة في نهايتهما، وعلى هذا النحو: (**اذكر الفرق بين التاريخ الادبي والنقد الادبي.**) و(**يقول بعض العلماء: إنَّ الاسلوبية بلاغة المحدثين. ناقش ذلك.**).

أما الحالة الثانية، فهي على الضد من الأولى، وتتمثل بإسقاط أداة الاستفهام (؟) من أسئلة تبدأ بإحدى أدواته، وهذا ما نجده في أسئلة المناقشة للفصل الثاني من الكتاب (المذاهب الادبية) إذ لم يستعمل المؤلف فيها تلك الأداة مع السؤالين الثالث والرابع منها، مكتفيا بالنقطة في نهاية السؤال، وهذان السؤالان هما: **(ما هي الفروق بين المذهب الكلاسيكي والمذهب الرومانسي.)** و**(كيف تميز بين القصيدة الرمزية والقصيدة الواقعية.)**[٣٤]، وكان يتوجب استعمال أداة الاستفهام، وكتابة السؤالين بهذه الصورة: **(ما الفروق بين المذهب الكلاسيكي والمذهب الرومانسي؟)** و**(كيف تميز بين القصيدة الرمزية والقصيدة الواقعية؟)**.

٣- تحريك الكلمات بصورة غير صحيحة، ومن الأمثلة على هذه الظاهرة كتابة كلمة **(التَكَلُّف)** بهذه الصورة المغلوطة: **(التَّكُلّف)**، وكذلك كلمة **(الشُعراء)** التي فتحت شينها في الصفحة لتكتب بهذه الصورة **(الشَّعراء)**، وكلمة **(المُشكِلات)** التي كتبت بضم (الكاف) وتشديد (اللام) لتظهر بهذا الشكل الغريب: **(المشكُلّات)**[٣٥]!

ثالثا/ الاغلاط الاسلوبية:

هذا النوع من الاغلاط يمكن رصده بسهولة في صفحات الكتاب، وقد تبين لنا أَّن عددا من تلك الاغلاط الاسلوبية كان يمكن تلافيه بمجرد مراجعة بسيطة للكتاب، ولسنا نعلم السبب الذي أبقى على تلك الاغلاط مع أَّن الكتاب طبع للمرة الرابعة، أي أنَّه روجع أربع مرات في الأقل! وفيما يأتي أنموذجات من هذه الأغلاط:

١- تكرار استعمال حرف الجر المتصل بالضمير في قول الكتاب " **يدرس به الباحثون فيه**"[٣٦]، والصحيح الاستغناء عن أحد الحرفين (الباء، والهاء) مع الضمير المتصل به، لتكون الجملة: **(يدرس به الباحثون) أو (يدرس الباحثون فيه)**.

ومثل هذا الغلط نجده في موضع آخر من الكتاب حيث نقرأ: " **ومن أبرز النقاد الذين تبنوا المنهج التاريخي في دراساتهم النقدية منهم**"[٣٧] بتكرار حرف الجر (من)، والصحيح الاستغناء عن الثانية، فنقول: **(ومن أبرز النقاد الذين تبنوا المنهج التاريخي في دراساتهم النقدية)**.

وقريب من هذا الغلط ايضا قول الكتاب في صحة اخرى: " **وهي حكايات نتحفظ عليها في قبول بعضها**"[٣٨] والصحيح أنْ تكون الجملة: **(وهي حكايات نتحفظ على قبول بعضها)**.

٢- ضعف التركيب وارباكه في قول الكتاب: "**وكذلك عبروا عن نقدهم بالوتيرة نفسها الفطرية العربية المحضة..**"[٣٩]، والصحيح أنْ تكون العبارة: **(وكذلك عبروا في نقدهم بالوتيرة نفسها عن الفطرية العربية المحضة...)**.

٣- استعمال اسم الإشارة (ذلك) بشكل ضعيف في قول الكتاب: " **مقياس واحد يحققه الشاعر أو يخفق في ذلك**"[٤٠]، وكان الاصح استعمال الضمير (الهاء)، فنقول: **(مقياس واحد يحققه الشاعر أو يخفق فيه)**.

٤- تكرار بعض الأسماء في الجملة الواحدة وهذا يُولِّد ضعفا في الأسلوب، وهذا ما نجده في قول الكتاب: " **إنَّ معرفة حياة الاديب قد تفيد في عمل الاديب**"[٤١] بتكرار كلمة (الاديب)، والاصح اسلوبيا الاستعاضة عن الكلمة الثاني بالضمير، فنقول: **(إنَّ معرفة حياة الاديب قد تفيد في فهم عمله)**.

٥- ضعف التركيب في قول الكتاب: "**تسجيل الانطباعات الفردية للناقد التي تفاعلت...**"[٤٢]، ونرى أنَّ سبب هذا الضعف يعود الى الفصل بالجار والمجرور (للناقد) بين (الانطباعات الفردية) والاسم الموصول (التي)، ومن ثم نرى أنَّ الاسلم أنْ تكتب الجملة على هذا النحو: **(تسجيل انطباعات الناقد الفردية التي تفاعلت...)**.

٦- الاستغناء عن حرف العطف (الواو) والاكتفاء بالفارزة للفصل بين المعدودات، وهذا ما نجده في قول الكتاب: " **تين، سانت بيف، لانسون**" وفي قوله في صفحة أخرى: " **مثل اندروماك، فيدر**"[٤٣]، والصحيح في كلا الموضعين العطف بالواو على الأسلوب العربي السليم، ومن ثم كان الصواب أنْ نقول في الموضع الاول: **(تين، وسانت بيف، ولانسون)**، ونقول في الموضع الثاني: **(مثل اندروماك، وفيدر)**.

٧- الجر بـ(الباء) في موضع كان يفترض أنْ يكون الجر فيه بـ(على)، في قول الكتاب: " **لهم المقدرة بتكوين**"[٤٤]، والصحيح في هذه الحالة ان يكون الجر بـ(على)، فنقول: **(لهم القدرة على تكوين)**.

٨- غموض بعض الفقرات وارباكها، وقد بلغ هذا الامر حدا أصبح معه التصويب صعبا لغموض مراد المؤلف، ومثال هذه الحال ما نجده في قول الكتاب: " **كما تختلف الملامح اللغوية والصوتية عند الإنجليز، سكسوني، والاوربي، والسامي، والحامي**"[٤٥] إذ يبدو لنا انَّ ثمة شيئا سقط من هذه العبارة التي لم نفهم المراد منها على وجه الدقة، فكيف يكون الحال مع الطلاب؟!

المبحث الخامس/ قضايا فنية وطباعية:

أولاً/ الأغلاط الطباعية في كتابة الحركات والأحرف:

نشير –هنا–الى نوع من الاغلاط الطباعية التي يمكن رصدها في كتاب (النقد الأدبي)، وهي كثيرة جدا، ولا تكاد تخلو منها صفحة من صفحاته، ومنها على سبيل المثال كتابة كلمة (الّدّهر) بشدتين على اللام والدال، وكلمة (بشكلّ) بشدتين على اللام، وكتابة كلمة **(العنب)** من البيت

الخامس لجبران خليل جبران[٤٦] بفصل نونها عن بائها بخط مائل (//) لتظهر في الكتاب بهذه الصورة الغريبة (العذ/ب)[٤٧].

وبإمكاننا أيضا أنْ نقول إنَّ بعض الاغلاط الاملائية وحتى النحوية في الكتاب، هي بالأصل أغلاط طباعية، وحسبنا أنْ نشير الى كلمة (عبراتِهنَّ) من البيت الرابع لجرير التي ذكرناها في موضع سابق من بحثنا هذا إذ جاءت في الكتاب مرفوعة بضم التاء (عبراتُهنَّ) في حين أنَّ حقها الكسر لأنها مجرورة بـ(من)، وهذا برأينا غلط طباعي، أو غلط بالنقل من المصدر (ديوان الشاعر)[٤٨]، وإنْ ظهر بمظهر الغلط النحوي.

ثانيا: استعمال تقنية التلوين:

ثمة إخفاق في الجانب الطباعي في هذا الفصل نلمسه في استعمال اللون الأحمر لكتابة بعض العنوانات والتقسيمات الفرعية، وبعض التعريفات، ويبدو لنا أنَّ استعمال اللون الأحمر التي يفترض أنْ تكون لها وظيفة دلالية استنادا الى فهمنا أنَّ النص –أي نص– هو "فضاء صوري شكلي لا يخلو من دلالة"[٤٩]، فضلا عن الجانب التوضيحي الذي يجعل تعامل الطالب والمدرس مع موضوعات الكتاب سهلا، لم تكن مدروسة، فقد استُعمل اللون الأحمر بشكل غير منطقي في عدة مواضع من الفصل، وبإمكاننا أنْ نؤكد أنَّ من ينعم النظر في الكتاب لا يستطيع معرفة الأسلوب أو المنهج المتبع في استعمال التلوين بالأحمر في كتابة العنوانات الرئيسة والفرعية وفي كتابة التعريفات.

ففي حين يظهر لنا أنَّ اللون الأحمر يستعمل في الكتاب لتمييز العنوانات الرئيسة التي تمثل مصطلحات النقد العربي القديم، وهي الموازنة (ص:١٢)، والفحولة (ص:١٦)، والطبقات (ص: ١٨)، والطبع والصنعة (ص:٢٠)، وعمود الشعر (ص: ٢٣)، نجد أنَّ مصطلح الطبقات (ص: ١٨) ينفرد ويشذ عن بقية المصطلحات بأنه مكتوب باللون الأسود الغامق ***Bold***، وهو امر غير مفهوم وغريب، وربما تزداد الغرابة، وينكشف الإخفاق في استعمال هذه التقنية الطباعية عندما نجد أنَّ التقسيمات الفرعية التي يدرسها الطالب ضمن مصطلح الطبقات في الصفحة (١٩)، وهي (طبقات الشعراء الجاهليين)، و(طبقات الشعراء الإسلاميين) كتبت باللون الأحمر، ونرى أنَّ هذه العملية سينتج عنها لبس وارباك في فهم المصطلحات عند الطالب إذ هو لا يستطيع أن يميز بين ما هو رئيسي وما هو فرعي منها، وهكذا يظهر لنا أنَّ توظيف اللون الأحمر في كتابة العنوانات لم يكن سليما، ويحتاج الى إعادة نظر.

ومن مظاهر الإخفاق في توظيف التلوين أنَّ تعريف الطبقات، وهذا نصه:" **الطبقات هو مصطلح اخر نتج عن مفهوم مصطلح الفحولة، لأنَّ الفحولة سمة للشاعر المجيد، في حين تحول مبدأ الطبقة الى مقياس نقدي يعطي مكانة الشاعر الفنية، وتفوقه بين أقرانه**"[٥٠] انفرد في

هذا الفصل بانه مكتوب بالقلم الأحمر، في حين كتبت التعريفات الأخرى، كتعريف الموازنة، وتعريف الفحولة، وتعريف عمود الشعر، وتعريف الطبع والصنعة، كلها باللون الأسود، ولسنا نعلم سببا لهذا التمييز الذي نراه مصدرا آخر للإرباك الذي قد ينتج لبس في الفهم عند الطالب.

ويبدو أنَّ الاستعمال غير المدروس لتقنية التلوين والإخفاق في توظيف اللون الأحمر لتمييز بعض عنوانات الكتاب الرئيسة والفرعية، لم يقتصر على الفصل الأول، إذ نلحظ هذه المشكلة في الفصل الثاني من الكتاب، وحسبنا أنْ نشير الى طريقة الكتاب في طباعة أربعة عنوانات فرعية يجمعها اتجاه واحد، لأنها تتضمن أسماء عدد من أعلام المذاهب الأدبية الأربعة، فالكتاب ولسبب غير معروف يستعمل اللون الأسود في كتابة اثنين منها، وهما: **(من أعلام الكلاسيكية الغربية)**، و**(من اعلام الرومانسية الغربية)**، على حين يستعمل اللون الأحمر في كتابة العنوانين الأخرين، وهما: **(من أعلام الرمزية)**، و**(من أعلام المذهب الواقعي)**، ولا نستطيع أنْ نجد تفسيرا منطقيا لهذا التمييز الطباعي بين العنوانات الأربعة المذكورة على الرغم من كونها كلها متقاربة ومتحدة في الاتجاه الذي يقوم على ابراز اعلام المذاهب الأدبية الأربعة.

ومثل هذا الأمر نجده في الفصل الثالث من الكتاب، إذ نجد أنَّ عنوانا رئيسا هو (المنهج التأثري/ الانطباعي) يكتب باللون الأسود الغامق Bold، بينما تكتب عنوانات أخرى رئيسة وموازية له باللون الأحمر، ومنها عنوان (المنهج التاريخي)، و(المنهج النفسي)، وغيرها. ولعل الغريب بعد ذلك أنْ نجد أنَّ عنوانات فرعية ضمن العنوان الرئيس (المنهج التأثري/ الانطباعي) المطبوع باللون الأسود، كتبت باللون الأحمر، بل إنَّ الكتاب ولسبب غير مقنع يستعمل اللون الأحمر لكتابة ثلاثة نقاط شرحية تمثل الخطوات التي لا بد أن يقوم بها الناقد الانطباعي/ التأثري كي ينقد عملا أدبيا! وهذا ما يزيد من الارباك الذي ينعكس سلبا في تلقي الطلاب للمادة العلمية في الكتاب.

ثالثاً/ طريقة كتابة أسماء الكتب وأسماء الأعلام الأجنبية:

أ- لم يجرِ الكتاب على أسلوب أو طريقة واحدة في عرض أسماء الكتب والمؤلفات العربية والاجنبية، وإنْ كان يضعها في أكثر الحالات بين قوسين صغيرين ( )، وهذا ما نجده في عدد من صفحات الكتاب عند ذكر (الموازنة) للآمدي، و(الوساطة للجرجاني)، و(طبقات فحول الشعراء) لابن سلام الجمحي، و(الشعر والشعراء) لابن قتيبة، و(البيان والتبيين) للجاحظ، و(عيار الشعر) لابن طباطبا العلوي، و(شرح الحماسة) للمرزوقي وكتابي ***مدام دو ستايل*** (من الادب)، و(من المانيا) [٥١].

أما كتابا (الخطابة) و(فن الشعر) لأرسطو، فقد انفردا بأنهما وُضِعا بين قوسين مزدوجين (( ))، على حين وُضِعَ كتاب (فحولة الشعراء) للأصمعي بين شرطتين ليظهر بهذه الصورة: –**فحولة**

الشعراء–، في حين ذُكر كتاب (الديكاميرون) ***لبوكاتشيو*** ، وكتابي (دون جوان) و(البخيل) ***لموليير*** في الصفحة نفسها بصورة مجردة من الاقواس أو أي شيء آخر يميزها من المتن[٥٢].

ولعل من المواضع التي تبين الأسلوب المربك في ذكر أسماء الكتب هو ما نجده في إحدى صفحات الكتاب التي جمع فيها المؤلف بين كتابين للفرنسي ***لامارتين*** واكتفى بأن وضع بينهما فاصلة (،)، من دون أن يأتي بحرف العطف (الواو) ثم حصرهما بين قوسين ليظهرا بهذه الصورة: (التأملات، المناجيات)[٥٣] ومعروف أنَّ هذا الأسلوب ليس عربيا، بل هو من الأساليب التي انتقلت الى العربية بفعل الترجمات الحرفية التي يقوم بها مترجمون لا يجيدون العربية، ولا يعلمون أساليبها التي تُلزم الكاتب أنْ يستعمل (الواو) فضلا عن الفاصلة التي وضعها مؤلف الكتاب بين اسمي الكتابين، ومن ثم تكون الكتابة الصحيحة هي: (التأملات، والمناجيات)، وربما يكون الاصح والأفضل أنْ يوضع اسم كل كتاب لوحده بين قوسين لتكتب بهذه الصورة الواضحة التي لا تدع مجالا للبس والارباك عند الطالب: (التأملات)، و(المناجيات).

ب– إذا كنا قد وجدنا ارباكا في كتابة أسماء الكتب والمؤلفات في الكتاب، فإننا نشاهد الارباك نفسه في كتابة أسماء الاعلام الأجنبية، فالكتاب يضعها في بعض الحالات بين قوسين صغيرين (..)، وهذا ما نجده في عدة مواضع من الكتاب عند الحديث عن ***فرويد*** وانجازاته في علم النفس، وعند ذكر ***بتراك***[٥٤]. وقد يجمع الكتاب بين مجموعة من الاعلام بين قوسين ويضع بينها مجموعة من الفواصل من دون أنْ يأتي بحرف العطف (الواو) كما نجد في احدى صفحاته التي ترد فيها مجموعة من الاعلام الأجنبية بهذه الصورة: (هيبوليت تين، سانت بيف، لانسون، فيلمان، برونتير، بورجيه)[٥٥]، وكما أوضحنا سلفا عند حديثنا عن كتابي (التأملات) و(المناجيات)، فان الأسلوب – هنا– ايضا ليس عربيا، بل دخيل على العربية، لأن العطف (بالواو) لا يمكن الاستغناء عنه في هذه الحالة، ومن ثم كان الاصح أنْ تكتب أسماء الاعلام الاجنبية المذكورة آنفا بهذه الصورة: **(هيبوليت تين، وسانت بيف، ولانسون، وفيلمان)**.

وفي الوقت الذي نجد فيه أنَّ أسماء اعلام أخرى تكتب مجردة من الاقواس، ومن هذه الاعلام: **فرديناند دي سوسير، وشارل سان بيرس، وبوكاتشيو، *وملارميه***[٥٦]، فان الارباك يظهر جليا في صفحات أخرى يجمع فيها الكتاب بين الطريقتين فالمؤلف يضع اسم ***بتراك*** بين قوسين، بينما يكتب اسم ***دانتي*** واسم ***هوراس*** في الصفحة نفسها مجردين من الاقواس![٥٧] وهكذا يظهر لنا بشكل جلي عدم اعتماد مؤلفي الكتاب طريقة واحدة في كتابة هذه الأسماء وهذا يؤثر سلبا في انسجامه واتساقه.

الاستنتاجات:

١- إنَّ (كتاب النقد الأبي) للصف السادس الإعدادي يشتمل على موضوعات متنوعة، وثرية، وهو –بصورة عامة–يُغطي الأهداف التي أُلِّف من اجلها، ولكن به حاجة ملحة الى تنقيح وتصحيح يشمل جوانب متعددة منه للأسباب التي ستذكر في النقاط الآتية.

٢- ثمة خلل في التبويب والعنونة، وفي توزيع موضوعات الكتاب، أشرنا اليه بالتفصيل في صفحات البحث.

٣- لم يخلُ الكتاب من الاغلاط العلمية والمنهجية التي توزعت على فصوله كلها، وهذه الاغلاط أربكت الكتاب في بعض مواضعه، وهي تؤثر سلبا في تلقي الطلاب المادة العلمية بالشكل المقبول.

٤- كثرت في فصول الكتاب الاغلاط اللغوية والاملائية والاسلوبية، وقد بلغت هذه الاغلاط من الكثرة درجة تكاد تشمل صفحاته كلها.

٥- لم يكن الجانب الطباعي والفني للكتاب مقبولا، إذ نجد الاخفاق باديا في عدة مظاهر طباعية، منها الارباك في توظيف تقنية التلوين، والاستعمال غير المدروس لتقنية الطباعة بالخط الغامق Bold، وكتابة الحركات على الأحرف التي لم تكن دقيقة في كثير من المواضع منه.

٦- خلت فصول الكتاب كلها من الشواهد النثرية، فليس ثمة شاهد نثري واحد في صفحات الكتاب، وهذا أمر غير صحيح؛ لأنَّ الاقتصار على الشواهد الشعرية ستنتج عنه صورة مشوهة للأدب والنقد في ذهن الطالب، فالأدب ليس كله شعرا، وكذلك النقد ليس كله نقدا للشعر.

التوصيات:

١- إصدار طبعة مُنقَّحة ومُصحّحة من كتاب (النقد الأدبي) للصف السادس الإعدادي أو اعادة تأليفه.

٢- استدراك الهفوات التأليفية والمنهجية في الكتاب، ومنها تقصيره في عرض الشواهد النثرية، وعدم التوازن في عرض بعض الموضوعات.

٣- تصويب الأغلاط الاسلوبية واللغوية التي شوهت صفحات الكتاب.

٤- العناية بالجانب الطباعي والفني للكتاب، وتوظيف تقنيات الطباعة كالتلوين، واستعمال الخط الغامق Bold بصورة مدروسة وذات ابعاد دلالية وتوضيحية تمكن الطالب من تلقي المادة بصورة لا لبس فيها.

المقترحات:

١- إجراء دراسات مماثلة لكتب اخرى في المراحل الدراسية المختلفة.

٢- إجراء دراسات مقارنة بين المناهج الدراسية في العراق والبلدان العربية أو الاجنبية.

٣- تشجيع الباحثين من ذوي الكفايات العلمية على القراءة النقدية للكتب المنهجية ولا سيما بعد مرور سنتين أو أكثر على تأليفها.

الهوامش:

[١]) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، عبد الله بن محمد، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد احمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف–مصر، د.ت: مادة (ن، ق، د)

[٢]) مقدمة في النقد الأدبي، د. علي جواد الطاهر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م: ٣٣٩.

[٣]) النقد المنهجي عند العرب ، د. محمد مندور، نهضة مصر للطباعة والنشر، ١٩٦٩م: ١٤.

[٤]) النقد الأدبي، أصوله ومناهجه، سيد قطب، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٣م: ٧.

[٥]) لسان العرب: مادة (ح، ل، ل)

[٦]) معجم المصطلحات العربية في الادب واللغة، مجدي وهبة، كامل والمهندس، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م: ٨٩–٩٠.

[٧]) معجم المصطلحات الادبية، إبراهيم فتحي، طبع التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس–الجمهورية التونسية، ١٩٨٦م: ٧٩.

[٨]) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، عرض وتقديم وترجمة، سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني، بيروت، وسوشبريس، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م: ٧٥.

[٩]) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، أ. د. حسن شحاتة، و أ. د. زينب النجار، و أ. د. حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م: ٩٠.

[١٠]) تحليل مادة كتاب النقد الأدبي الحديث في ضوء الأهداف التعليمية، أ.د. حسن علي فرحان العزاوي، ومكي فرحان كريم الابراهيمي، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية/ جامعة الكوفة، المجلد الثامن، العدد التاسع، ٢٠١١م.

[١١]) المذاهب الأدبية لدى الغرب، عبد الرزاق الأصفر، مع ترجمات ونصوص لأبرز أعلامها، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩م: ٥.

[١٢]) ينظر: النقد الأدبي للصف السادس الأدبي، د. فائز طه عمر، ود. يوسف محمد اسكندر، ود. رعد احمد الزبيدي، ود. عصام عسل حسن، جمهورية العراق، المديرية العامة للمناهج، الطبعة الرابعة، ٢٠١٤م: ١٣، ١٨.

[١٣]) المصدر نفسه: ٢١.

[١٤]) المصدر نفسه: الصفحة نفسها.

[١٥]) المصدر نفسه: ٢١.

[١٦]) المصدر نفسه: ٢٦.

[١٧]) المصدر نفسه: ٣٤.

[١٨]) المصدر نفسه: ٤٢–٤٣.

[١٩]) ينظر: المصدر نفسه: ٣٣، ٣٧، ٤٧.

[٢٠]) المصدر نفسه: ٤٤.

[٢١] ينظر: المصدر نفسه: ٥٢-٥٤.

[٢٢]) ينظر: المصدر نفسه: ٥٨

[٢٣]) المصدر نفسه: ٧٤- ٧٥.

[٢٤]) لم أجد مصدرا قديما يروي القصيدة بالصورة التي وردت في كتاب (النقد الأدبي)، ويمكن الرجوع-على سبيل المثال-الى: مصارع العشاق، تأليف الشيخ ابي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري (٤١٧-٥٠٠هـ)، دار صادر، بيروت، د. ت.: ١/ ٢٣، وطبقات الشافعية الكبرى، السبكي، تاج الدين ابو نصر بن عبد الوهاب (٧٢٧-٧٧١هـ)، المطبعة الحسينية، القاهرة، الطبعة الأولى، د. ت: ١/ ١٦٣.

[٢٥]) النقد الادبي للصف السادس الادبي: ١٢.

[٢٦]) المصدر نفسه: ٢٢.

[٢٧]) المصدر نفسه: ٦.

[٢٨]) المصدر نفسه: ٨.

[٢٩]) القران الكريم، سورة الشعراء: ٤١.

[٣٠]) النقد الادبي للصف السادس الادبي: ٥٧.

[٣١]) المصدر نفسه: ٢٠.

[٣٢]) ينظر: المصدر نفسه: ٦، ١١، ١٣، ٢٥، ٢٧.

[٣٣]) المصدر نفسه: ٩.

[٣٤]) المصدر نفسه: ٥٤.

[٣٥]) ينظر: المصدر نفسه: ٢٠، ٢٢، ٣٥.

[٣٦]) المصدر نفسه: ٨.

[٣٧]) المصدر نفسه: ٦٠.

[٣٨]) المصدر نفسه: ١٠.

[٣٩]) المصدر نفسه: ١٠.

[٤٠]) المصدر نفسه: ١٧.

[٤١]) المصدر نفسه:١٧

[٤٢]) المصدر نفسه: ٥٦.

[٤٣]) المصدر نفسه: ٦٠، ٣٣.

[٤٤]) المصدر نفسه: ٦٧.

[٤٥]) المصدر نفسه: ٦١.

[٤٦]) ينظر: المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران (العربية)، جبران، خليل جبران، تقديم: سامي ج الخوري، كتابنا للنشر، لبنان-المنصورية، ٢٠١٤م : ٢٠٦. وجدير بالذكر أن ترتيب الأبيات في كتاب (النقد الأدبي) جاء مختلفا عن الأصل في قصيدة (المواكب).

[٤٧]) النقد الادبي للصف السادس الادبي: ١١، ١٨، ٣٩.

[٤٨]) تنظر القصيدة في ديوان الشاعر، جرير بن عطية الخطفي، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦م: ٤٧٥–٤٧٧.(البيت الثامن).

[٤٩]) الشكل والخطاب، مدخل لتحليل ظاهراتي، محمد الماكري، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩١م: ٦.

[٥٠]) النقد الادبي للصف السادس الادبي: ١٨

[٥١]) ينظر: المصدر نفسه: ١٥، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٣٧.

[٥٢]) المصدر نفسه: ٣٢، ١٧، ٣٣.

[٥٣]) المصدر نفسه: ٣٧.

[٥٤]) المصدر نفسه: ٦٤، ٣٢.

[٥٥]) المصدر نفسه: ٦٠.

[٥٦]) المصدر نفسه: ٨، ٣٣، ٤٣.

[٥٧]) المصدر نفسه: ٣٢.